

خامرات الحبوبة»

# مَدِينَةُ الْمَلَاهِي











«المغامرات المحبوبة»

## في مدينة الملاهي

قصة ورُسوم: أ. ج. ماكجريجور  
أعاد حكايتها: يعقوب الشاروني

تَحْكِي هَذِهِ الْقِصَّةُ الْجَذَابَةُ الْمَغَامِرَاتِ الْمُثِيرَةَ الَّتِي قَامَ بِهَا فُلْفُلُ  
وَبَاسَمِينَ فِي مَدِينَةِ الْمَلَاهِي .

وَرُسُومُ الْكِتَابِ رَائِعَةٌ ذَاتُ أَلْوَانٍ سَاحِرَةٍ ، تَشْدُّ الطِّفْلَ إِلَيْهَا بِمَا فِيهَا  
مِنْ بَهَاءٍ وَبِمَا تُوَحِّيهُ لَهُ مِنْ خَيَالٍ مُتَمِّمٍ لِعُنْصُرِ الْحِكَايَةِ .

وَتَجَدُّرُ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ وَرَاءَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ الطَّرِيفَةِ الْمُسَلِّيةِ غَايَةً  
تَرْبَوِيَّةً . فَفِيهَا تَوْحِيهُ غَيْرُ مُبَاشِرٍ لِلْأَطْفَالِ لِيَتَصَرَّفُوا اتِّصَرَفَ السَّلِيمِ  
وَلِيَتَعَلَّمُوا كَيْفَ يَقْدُرُونَ نَصَائِحَ أَهْلِيهِمْ وَكَيْفَ أَنَّ عَدَمَ تَقْدِيرِ مِثْلِ تِلْكَ  
النَّصَائِحِ قَدْ يُؤَدِّي بِهِمْ إِلَى التَّوَقُّعِ فِي مَآزِقَ خَطِرَةٍ . كَمَا أَنَّ فِيهَا تَذَكِيرًا  
لِلْأَهْلِ بِأَنَّ لِأَطْفَالِهِمُ الْحَقَّ فِي أَنْ يَعْشُوا أَحْيَانًا ، لِأَنَّهُمْ أَطْفَالٌ ، وَلِأَنَّهُمْ  
لَمْ يَبْلُغُوا مَبْلَغَ الْإِدْرَاكِ الْوَاعِي بَعْدُ . وَلِذَلِكَ فَإِنَّ الشَّخْصِيَّاتِ الَّتِي نُقَابِلُهَا  
فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ وَفِي سَائِرِ حِكَايَاتِ هَذِهِ السُّلْسِلَةِ شَخْصِيَّاتٌ بَشَرِيَّةٌ  
أَلْبَسَتْ هَيْئَةَ الْحَيَوَانَاتِ لِتَكُونَ أَقْرَبَ إِلَى قُلُوبِ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ  
الْحَيَوَانَاتِ وَيَأْنُسُونَ بِهَا .

وَرَغْبَةً فِي الْإِسْتِفَادَةِ مِنْ هَذِهِ الْغَايَةِ التَّرْبَوِيَّةِ ، وَمِنْ شُعُورِ الطِّفْلِ  
بَأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْ هَذَا الْجَوْ الْمُحِيطِ بِهِ ، فَقَدْ أُوتِرَ أَنْ تُخَاطَبَ الشَّخْصِيَّاتُ ،  
عَلَى مَدَارِ الْحِكَايَةِ ، مُخَاطَبَةً الْعَاقِلِ .

© حقوق الطبع محفوظة

طبع في انكليزا

١٩٧٩

الناشرون:

لونغمات  
هارلو

ليديرد بوك ليمتد  
لافبورو

مكتبة لبنان  
بيروت





طَلَعَ الصَّبَاحُ وَبَيْتُ الْفَرَاغِ كُلُّهُمْ نَائِمُونَ ،  
لَا يُسْمَعُ لَهُمْ صَوْتُ .

وَفَجْأَةً ، ارْتَفَعَ طَرَقٌ شَدِيدٌ عَلَى زُجَاجِ نَافِذَةِ  
الْبَيْتِ ، فَاسْتَيْقَظَتْ أُمُّ الْفَرَاغِ مِنْ نَوْمِهَا ، وَجَلَسَتْ  
عَلَى حَافَةِ السَّرِيرِ ، تَفَرِّكُ عَيْنَيْهَا مِنَ النَّعَاسِ .





وَتَوَالَتِ الطَّرَقَاتُ ، فَمَشَتْ أُمُّ الْفَرَاغِيرِ إِلَى  
النَّافِذَةِ مُتَمَايِلَةً ، وَالنَّوْمُ يُدَاعِبُ أَجْفَانَهَا ، وَصَاحَتْ  
بِقَلْقٍ وَغَضَبٍ : « مَا هَذَا الطَّرْقُ الشَّدِيدُ ؟ مَنْ الَّذِي  
يُزْعِجُنَا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ ، وَأَبْنِي فُلْفُلُ وَأَبْنَتِي  
يَاسْمِينَ نَائِمَانِ ؟ ! »

وَجَاءَ صَوْتُ عَمِّ سِنْجَابٍ مِنْ خَارِجِ النَّافِذَةِ  
يَقُولُ : « اسْتَيْقِظُوا ... اسْتَيْقِظُوا ... هَيَّا إِلَى مَدِينَةِ  
الْمَلَاهِي ... كُلُّ أَهْلِ الْقَرْيَةِ ذَاهِبُونَ ، وَأَنْتُمْ نَائِمُونَ ! ...  
هَيَّا إِلَى مَدِينَةِ الْمَلَاهِي ، لِلْفُرْجَةِ وَاللَّعِبِ . »





زَالَ قَلَقُ أُمِّ الْفَرَافِيرِ وَغَضِبُهَا ، عِنْدَ سَمَاعِهَا  
دَعْوَةَ عَمِّ سِنْجَابٍ لِلتَّوَجُّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْمَلَاهِي .  
وَصَعِدَتْ إِلَى غُرْفَةِ النَّوْمِ ، وَأَيْقَظَتْ فُلْفُلَ وَيَاسْمِينَ  
مِنْ نَوْمِهِمَا ...

قَالَتْ لَهُمَا فِي فَرَحٍ : «هَيَّا اسْتَيْقِظَا وَالْبَسَا  
بِسُرْعَةٍ . سَنَذْهَبُ بَعْدَ قَلِيلٍ إِلَى مَدِينَةِ الْمَلَاهِي  
لِنَلْعَبَ وَنَلْهُو.»





وطَارَ النَّعَاسُ ، فِي الْحَالِ ، مِنْ عَيْنِي فَلُفْلُ  
وَيَاسَمِينَ ، وَقَفَزَا بِسُرْعَةٍ مِنْ فِرَاشِهِمَا .

لَبِسْتُ يَاسَمِينَ ثَوْبَهَا الْجَدِيدَ الْأَزْرَقَ ، وَلَبِسَ  
فُلْفُلٌ مِعْطَفَهُ الْجَدِيدَ الْأَحْمَرَ ، وَكَانَا فَرِحَيْنِ مُسْتَبْشِرَيْنِ  
بِزِيَارَةِ مَدِينَةِ الْمَلَاهِي .

وَعِنْدَمَا جَلَسَا مَعَ أُمِّهِمَا حَوْلَ مَائِدَةِ الْإِفْطَارِ ،  
أَخَذَ الثَّلَاثَةُ يَضْحَكُونَ ، وَيَتَحَدَّثُونَ فِي فَرَحٍ وَابْتِهَاجٍ  
عَنِ السَّعَادَةِ الَّتِي تَنْتَظِرُهُمْ فِي مَدِينَةِ الْمَلَاهِي ...





ثُمَّ أَسْرَعَ فُلْفُلٌ وَيَاسْمِينُ فَلَبَسَ كُلُّهُمَا  
حِذَاءَهُ ، وَوَضَعَتْ أُمُّهُمَا مِظَلَّتَهَا الْخَضْرَاءَ تَحْتَ  
إِبْطِهَا ، وَأَمْسَكَتْ كِلَا مِنْ الصَّغِيرَيْنِ بِيَدٍ .

وَخَرَجُوا جَمِيعًا لِيَلْحَقُوا بِأَهْلِ الْقَرْيَةِ ، وَقَدْ  
تَزَاحَمُوا فِي الطَّرِيقِ إِلَى مَدِينَةِ اللَّعِبِ وَالتَّسْلِيَةِ .





وفي الطَّرِيقِ ، قَابَلَتْ عَائِلَةُ الْفَرَاغِيرِ صَدِيقَهَا  
 سِمْسِمَ الصَّغِيرَ ، وَهُوَ جَالِسٌ يَبْكِي فَوْقَ حَجَرٍ كَبِيرٍ .  
 انْحَنَتْ أُمُّ الْفَرَاغِيرِ عَلَى سِمْسِمَ وَسَأَلَتْهُ : «لِمَاذَا  
 تَبْكِي يَا حَبِيبِي الصَّغِيرَ؟»





أَجَابَ سِمْسِمُ الصَّغِيرُ ، وَدُمُوعُهُ تَمَلَأُ عَيْنَيْهِ :  
«سَبَقَنِي جِيرَانِي ، وَتَرَكُونِي وَحْدِي ... أُرِيدُ الذَّهَابَ  
إِلَى مَدِينَةِ الْمَلَاهِي وَلَيْسَ مَعِيَ نَقُودٌ !»  
ظَهَرَ الْأَسْفُ عَلَى وَجْهِ فُلْفُلٍ وَقَالَ : «لَا تَبْكِ !»  
وَقَالَتْ يَاسَمِينَ : «نَأْخُذْهُ مَعَنَا يَا أُمِّي !»  
قَالَتْ أُمُّ الْفَرَافِيرِ : «تَعَالَ مَعَنَا يَا سِمْسِمُ ...  
سَتَصْحَبُنَا إِلَى مَدِينَةِ الْمَلَاهِي !»





فَرِحَ سِمْسِمُ الصَّغِيرُ بِالدَّعْوَةِ ، وَأَطْمَأَنَّ لِحَنَانِ  
أُمِّ الْفَرَافِيرِ .

وَأَمْسَكَتْ أُمُّ الْفَرَافِيرِ بِإِحْدَى يَدَيْهِ ، وَأَمْسَكَتْ  
بِاسْمَيْنِ بِيَدِهِ الْأُخْرَى ، وَتَوَجَّهُوا جَمِيعاً إِلَى مَدِينَةِ  
الْمَلَاهِي .

نَسِيَ سِمْسِمُ الصَّغِيرُ حُزْنَهُ ، وَسَارَ الْجَمِيعُ  
فَرَحِينَ مُبْتَهَجِينَ ، وَقَدْ أَمْتَلَّاتِ الطَّرِيقَاتُ حَوْلَهُمْ  
بِكُلِّ فِرَانِ الْقَرْيَةِ وَأَرَانِيهَا .





كَانَ الْأَرَانِبُ وَالْفِيرَانُ يَسِيرُونَ مُبْتَهِجِينَ ،  
اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ ، وَثَلَاثَةَ ثَلَاثَةٍ ، وَأَرْبَعَةَ أَرْبَعَةٍ ، وَأَعْدَادُهُمْ  
تَتَزَايَدُ كُلَّ لَحْظَةٍ .

وَوَقَفَ عَمَّ سِنْجَابٌ يُرْشِدُهُمْ إِلَى الطَّرِيقِ وَيَقُولُ :  
«هَيَّا ... أَسْرِعُوا ! ... انْظُرُوا ! ... الْأَرَاغِيحُ بَدَأَتْ  
تَلْفُ وَتَدُورُ ، تَرْتَفِعُ وَتَنْخَفِضُ ... لَقَدْ بَدَأَ الْيَوْمُ  
السَّعِيدُ !!»





دَخَلَتْ أُمُّ مَعَ فُلْفُلٍ  
وَيَاسْمِينِ وَسَمِيمِ إِلَى مَدِينَةِ  
الْمَلَاهِي ، وَقَدْ مَلَأَهُمُ الْفَرَحُ ، مُسْتَبْشِرِينَ يَوْمَ  
مِنَ اللَّعِبِ وَالنَّشَاطِ .

وَتَقَدَّمَتْ أُمُّ إِلَى دُكَّانِ الْحَلْوَى اللَّذِيذَةِ  
الْمَلْفُوفَةِ بِوَرَقٍ جَمِيلٍ .

وَأَشْتَرَتْ مِنْ عَمِّ أَرْنبٍ مَصَاصَاتٍ لِفُلْفُلٍ وَيَاسْمِينِ  
وَسَمِيمِ .

وَابْتَسَمَ عَمِّ أَرْنبٌ ، وَقَدَّمَ لَهُمْ أَطْيَبَ مَا عِنْدَهُ  
مِنْ قِطْعِ الْحَلْوَى اللَّذِيذَةِ .





وَأَرْتَفَعَ صَوْتُ الْمُنَادِي وَهُوَ يَقُولُ : « هَيَّا يَا  
أَوْلَادُ ... تَعَالَوْا ... جَرِّبُوا حَظَّكُمْ ... إِنَّ الَّذِي  
يُصِيبُ الْهَدَفَ يَرْبِحُ قِطْعَةً مِنْ حُلْوَى جَوْزِ الْهِنْدِ  
الْلَّذِيذَّة . »

وَتَقَدَّمَ فُلْفُلٌ وَسِمْسِمٌ ، يُجَرِّبَانِ حَظَّهُمَا ...  
لَمْ يُوفِّقْ فُلْفُلٌ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى ، ثُمَّ أَصَابَ الْهَدَفَ  
فِي الرَّمِيَةِ الثَّانِيَةِ . وَصَاحَ الْمُنَادِي : « هَذَا رَائِعٌ ...  
رَمِيَّةٌ عَظِيمَةٌ يَا أَوْلَادُ ! »

وَأَعْطَى الْمُنَادِي فُلْفُلَ حُلْوَى جَوْزِ الْهِنْدِ الْلَّذِيذَّة ،  
مُكَافَأَةً لَهُ عَلَى فَوْزِهِ ، فَاقْتَسَمَهَا فُلْفُلٌ مَعَ سِمْسِمِ  
وَيَاسْمِينَ .





وَمِنْ بَعِيدٍ ، شَاهَدُوا  
حَيَوَانًا هَائِلًا ، فَدَقَّتْ  
قُلُوبُهُمْ بِسُرْعَةٍ .

صَاحَ فُلْفُلٌ وَيَاسَمِينَ فِي دَهْشَةٍ : «الْفِيلَ !...  
الْفِيلَ !... هَذَا فِيلٌ حَقِيقِيٌّ !!»

وَقَالَ سَمْسِمُ الصَّغِيرُ فِي عَجَبٍ : «مَا هَذَا ؟!...  
الْفِيلُ ضَخْمٌ ... وَمُرْتَفِعٌ كَالْأَشْجَارِ !»

وَقَالَتْ أُمُّ الْفَرَافِيرِ : «مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَرْكَبَ عَلَى  
ظَهْرِ الْفِيلِ ؟»

وَفِي صَوْتٍ وَاحِدٍ ، صَاحَ الْجَمِيعُ : «أَنَا ...  
أَنَا ... أَنَا ...» فَأَعْطَتْهُمْ نَقُودًا ، وَقَالَتْ : هَيَّا ...  
إِذْهَبُوا إِلَى صَاحِبِ الْفِيلِ .





طَلَبَ مِنْهُمْ صَاحِبُ الْفِيلِ أَنْ يَصْعَدُوا السَّلَمَ  
الْمُرْتَفِعَ ، الْمُسْتَنِدَ إِلَى الْفِيلِ الضَّخْمِ .

وَأَخَذُوا يَصْعَدُونَ السَّلَمَ وَيَصْعَدُونَ ، حَتَّى صَارُوا  
فِي أَرْتِفَاعِ الْأَشْجَارِ !

وَقَالَتْ أُمُّ الْفَرَافِيرِ : « اثْبَتُوا جَيِّدًا عَلَى ظَهْرِ  
الْفِيلِ ، وَلَا تُمْسِكُوا بِمَا يُقَابِلُكُمْ مِنْ فُرُوعِ الْأَشْجَارِ ،  
حَتَّى لَا تَسْقُطُوا ! »





سَارَ الْفِيلُ عَلَى مَهْلٍ ، يَدِبُ خُطْوَةً بَعْدَ خُطْوَةٍ ،  
 وَالْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ فَرِحُونَ ، يَتِمَايَلُونَ فَوْقَ ظَهْرِهِ  
 مَعَ كُلِّ خُطْوَةٍ ، مَرَّةً إِلَى الْيَمِينِ ، وَأُخْرَى إِلَى الْيَسَارِ .  
 وَخَافَتْ يَاسْمِينَ قَلِيلًا . أَمَّا فَلْفُلٌ ، فَأَخَذَ يَلْهُو  
 بِقَطْفِ ثَمَارِ شَجَرَةٍ كَانَ الْفِيلُ يَسِيرُ تَحْتَهَا . وَمَدَّ يَدَيْهِ  
 إِلَى غُصْنِ الشَّجَرَةِ وَشَدَّهُ ، فَوَجَدَهُ قَوِيًّا لَا يَلِينُ .  
 وَاسْتَمَرَ الْفِيلُ فِي سَيْرِهِ ، مُبْتَسِمًا فِي سَعَادَةٍ  
 مَعَ كُلِّ خُطْوَةٍ ، لَا يَرَى مَاذَا يَحْدُثُ فَوْقَ ظَهْرِهِ .





وَلَكِنْ ، ماذا حَدَثَ ؟  
حَاوَلَ فُلْفُلٌ أَنْ يَقْطَعَ غُصْنَ شَجَرَةٍ أَمْسَكَ  
بِهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ .  
وَفَجْأَةً ، وَجَدَ فُلْفُلٌ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ عَنْ ظَهْرِ  
الْفِيلِ ، وَيتأرجحُ في الهواءِ .  
وتابعَ الفيلُ سِيرَهُ الْبَطِيءَ ، تاركًا فُلْفُلًا مُعَلَّقًا  
في الهواءِ ، وَقَدْ تَشَبَّثَ بِيَدَيْهِ بِغُصْنِ الشَّجَرَةِ ! !





صَرَخَ فُلْفُلٌ ، وَهُوَ يَثْبِتُ  
يَدَيْهِ بِكُلِّ قُوَّةٍ حَوْلَ غُصْنِ  
الشَّجَرَةِ : «النَّجْدَةُ ...

النَّجْدَةُ ... سَأَقْعُ ... قِفْ يَا فِيلُ !»

وصاحَ سِمْسِمُ الصَّغِيرُ ، وَهُوَ يَدُقُّ عَلَى رَأْسِ  
الفِيلِ : «قِفْ يَا فِيلُ ... قِفْ فِي الْحَالِ ... فُلْفُلُ  
مُعَلَّقٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ !»

وفي خَوْفٍ ، قَالَتْ يَاسَمِينُ : «سَيَقَعُ أَخِي ...  
سَيَقَعُ فُلْفُلُ ... قِفْ يَا فِيلُ ... أَرْجُوكَ ... قِفْ  
بِسُرْعَةٍ !»

انزعَجَ الفِيلُ ، وَخَشِيَ عَلَى فُلْفُلٍ مِنَ السَّقُوطِ ،  
فَقَالَ مُضْطَرِبًا : «هَيَّا نُسْرِعْ ، وَنَطْلُبِ النَّجْدَةَ .»





سَمِعَ طَائِرٌ جَمِيلٌ ، كَانَ يَقِفُ عَلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ ،  
صَرَخَ فُلْفُلٌ . وَرَأَى أَصَابِعَ فُلْفُلِ الصَّغِيرَةِ الضَّعِيفَةِ  
وَأَدْرَكَ أَنَّهُ سَيَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ .

قَالَ الطَّائِرُ : «يَجِبُ أَنْ أُنْقِذَ فُلْفُلٌ ، وَأَمْنَعُ  
وَقَوَّعَهُ .»

وَفَجْأَةً ، أَفْلَتَ يَدَا فُلْفُلٍ مِنْ غُصْنِ الشَّجَرَةِ ...  
لَكِنْ ، قَبْلَ أَنْ يَقَعَ ، أَمْسَكَ الطَّائِرُ ذَيْلَ فُلْفُلٍ بِمِنْقَارِهِ  
الْقَوِيَّ .





تَمَكَّنَ الطَّائِرُ الشُّجَاعُ مِنْ رَفْعِ فُلْفُلٍ إِلَى غُصْنِ  
الشَّجَرَةِ .

سُرَّ فُلْفُلٌ بِنَجَاتِهِ مِنَ السَّقُوطِ ، وَزَالَ خَوْفُهُ ،  
وَتَمَسَّكَ بِالطَّائِرِ بِإِحْدَى يَدَيْهِ .

أَشَارَ فُلْفُلٌ إِلَى وَسْطِ مَدِينَةِ الْمَلَاهِي ، وَقَالَ  
لِلطَّائِرِ الشُّجَاعِ : « فِي وَسْطِ مَدِينَةِ الْمَلَاهِي تَرَكْتُ  
أُمِّي وَأَخِي وَصَدِيقِي ... أُرِيدُ الْعَوْدَةَ إِلَيْهِمْ . »





قَالَ الطَّائِرُ اللَّطِيفُ لِفُلْفُلٍ : «إِطْمَئِنَّ ...  
 سَأَطِيرُ بِكَ إِلَى هُنَاكَ ... إِرْكَبْ عَلَى ظَهْرِي .»  
 وَرَكِبَ فُلْفُلٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّائِرِ الشُّجَاعِ وَتَمَسَّكَ  
 بِهِ . فَارْتَفَعَ الطَّائِرُ مُحَلِّقًا فِي الْفَضَاءِ ، وَمُتَّجِهَا صَوْبَ  
 الْأَلْعَابِ وَالْأَرَاغِيجِ ، بَيْنَمَا فُلْفُلٌ يُرَاقِبُ بِشَغَفٍ  
 وَانْفِعَالٍ الْمَنَاطِرَ الْبَدِيعَةَ فِي مَدِينَةِ الْمَلَاهِي تَحْتَهُ .





عَادَ الْفِيلُ مُتَزَعِّجًا وَمُضْطَرِبًا ، وَأَخَذَ سِمْسِمَ  
وَيَاسْمِينَ يَتَزَلَّانِ عَنْ ظَهْرِهِ ، بَيْنَمَا وَقَفَتْ أُمُّ الْفَرَافِيرِ  
فِي وَسْطِ مَدِينَةِ الْمَلَاهِي ، تَسْتَمِعُ إِلَى الْحِكَايَةِ فِي  
خَوْفٍ وَقَلَقٍ .

قَالَتِ الْأُمُّ : « أَخَافُ أَنْ يُفْلِتَ فُلْفُلُ الْغُصْنِ  
فَيَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ . لَيْتَهُ لَمْ يُحَاوِلْ جَذْبَ الْغُصْنِ ،  
لَيْتَهُ سَمِعَ نَصِيحَتِي ! »





وَأَخَذَتْ أُمُّ الْفَرَافِيرِ يَاسَمِينَ وَسِمْسِمَ ، وَاتَّجَهَتْ  
إِلَى رَجُلِ الشُّرْطَةِ ، وَقَصَّتْ عَلَيْهِ مَا حَدَثَ ، وَطَلَبَتْ  
مُسَاعَدَتَهُ . فَوَقَفَ الرَّجُلُ يَسْتَمِعُ إِلَيْهَا فِي قَلْقٍ .  
وَلَمْ يُلَاحِظْ أَيُّ مِنْهُمُ الطَّائِرَ الْكَبِيرَ الْمُقْبِلَ عَلَيْهِمْ  
مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ .





رَأَوْهُمْ فَلَفُلٌ وَهُوَ رَاكِبٌ  
عَلَى ظَهْرِ الطَّائِرِ الشُّجَاعِ ،  
فَأَرْشَدَهُ إِلَى مَكَانِهِمْ ، فَنَزَلَ الطَّائِرُ يُرْفِرِفُ بِجَنَاحَيْهِ  
فِي وَسْطِهِمْ .

وصاحَ: فَلَفُلٌ بَعْدَ أَنْ نَزَلَ عَنْ ظَهْرِ الطَّائِرِ :  
«شَيْءٌ جَمِيلٌ ، شَيْءٌ مُثِيرٌ ، وَلَكِنْ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ  
أَنْنِي عُدْتُ سَالِمًا .»

ثُمَّ شَكَرَ فَلَفُلٌ الطَّائِرَ الشُّجَاعَ اللَّطِيفَ ، وَكَذَلِكَ  
شَكَرَتْهُ أُمُّ الْفَرَافِيرِ .

وَقَالَ رَجُلُ الشَّرْطَةِ لِفَلَفُلٍ : «إِنْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ  
عَلَى خَيْرٍ هَذِهِ الْمَرَّةَ ، وَلَكِنْ لَا تُخَالِفْ نَصِيحَةَ أُمِّكَ  
بَعْدَ الْيَوْمِ .»





وَانْصَرَفَ رَجُلٌ الشُّرْطَةُ .

وَوَدَّعَهُمُ الطَّائِرُ وَارْتَفَعَ فِي الْفَضَاءِ مُحَلِّقًا ،  
فِيمَا الْجَمِيعُ يُكْرِّرُ لَهُ الشُّكْرَ وَيُلَوِّحُ مُودِّعًا .

وَقَالَ فُلْفُلٌ : «مَعَ السَّلَامَةِ ، أَيُّهَا الطَّائِرُ الْكَرِيمُ  
الشُّجَاعُ ، سَأَكُونُ صَدِيقَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ وَصَدِيقَ  
كُلِّ الطُّيُورِ .»





وَمَشَتْ أُسْرَةُ الْفَرَافِيرِ عَائِدَةً إِلَى بَيْتِهَا ، تَتَحَدَّثُ  
عَنْ مُغَامِرَاتِهَا ، وَفِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الصِّغَارِ قِطْعَةً  
حَلَوَى يَأْكُلُهَا .

حَكَى الصِّغَارُ كَثِيرًا عَنْ يَوْمِهِمُ الْجَمِيلِ الْمُبْتَهِرِ  
فِي مَدِينَةِ الْمَلَاهِي ، وَعَنِ الطَّائِرِ الشُّجَاعِ ، وَعَنْ رَجُلِ  
الشُّرْطَةِ .

وَأَوْصَلَتْ أُسْرَةُ الْفَرَافِيرِ سِمْسِمَ الصَّغِيرِ إِلَى  
بَيْتِهِ ، وَقَدْ مَلَأَتْ السَّعَادَةُ قَلْبَهُ .